اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 29-05-2009 رقم العدد: 16856 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 1

إسرائيل ترفض الدعوات إلى وقف الاستيطان وتعتبره قضية تفاوضية

عبّاس يعرض على أوباما "وثيقة للحل النهائي" وأبو الغيط لا يستبعد خطة أميركية قبل نهاية السنة

□ واشنطن - جويس كرم ومحمد يونس

■ استقبل الرئيس الأميركي باراك أوباما نظيره الفلسطيني محمود عباس في أول لقاء بينهما امتد ساعتين. وقدم خلاله الرئيس الفلسطيني، بحسب كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وثيقة من خمس صفحات تعرض التصور العربي للحل. ورحبت واشنطن بالأفكار العربية وأي «مشاركة تفاعلية من الحلفاء الإقليميين»، مشيرة إلى أنها بصدد درس «سلسلة خيارات»، فيما لم يستبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أن تطلق الولايات المتحدة خطة سلام قبل نهاية العام. إراجع ص ٤

وبدا اللقاء بخلوة ناشزت الساعة لحقتها اجتماع للرئيسين مع مستشاري أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون. وأشار الجانب الأميركي إلى أن اللقاء يأتي ضمن سلسلة الزيارات والمشاورات التي يقوم بها أوباما مع قادة إقليميين للدفع بعملية السلام وشملت حتى الآن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وستكتمل الأربعاء المقبل بلقاءين مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض والرئيس حسني مبارك في القاهرة.

وقال عريقات لـ «الحياة» إن عباس قدم للجانب الأميركي «وثيقة من خمس صفحات تمثل رؤية الإجماع العربي للحل النهائي». وأضاف أن عباس بلور هذه الوثيقة بعد سلسلة محادثات مع القادة العرب في مصر والسعودية وسورية والأردن.

وأشار إلى أن الوثيقة «استندت إلى مبادرة

اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 29-05-2009 رقم العدد: 16856 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

السلام العربية القائمة على رؤية حل الدولتين والانسحاب الاسرائيل من كل الأراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ بما فيها الجولان كما تتضمن رؤيته لحل مشكلة اللاجئين والأمن والمياه وفق قرارات وقوانين الشرعية الدولية» التي تنص على حل عادل لمشكلة اللاجئين.

وأوضح أن الوثيقة «تمثل دعماً لمبادرة السلام العربية وخريطة الطريق والاتفاقات السابقة الموقعة مع اسرائيل وتتضمن أيضاً آليات لمراقبة التطبيق والالتزامات، بما في ذلك وقف الاستيطان». وأكد عريقات الذي شارك في معظم اجتماعات الزيارة، أن اللقاء مع كلينتون «كان جيداً وعميقاً» وأن الوزيرة «أكدت خمس مبادئ» تحدد الموقف الأميركي.

ولخّت إلى أن «هذه المبادئ تتمثل في تأكيد واشنطن ضرورة تطبيق إسرائيل التزاماتها وفي مقدمها وقف الاستيطان بجميع أنواعه بما فيه النمو الطبيعي، وأنها ترى في حل الدولتين مصلحة أميركية... ان الإدارة الأميركية تسعى إلى حل شامل وليس فقط بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأخيراً أن على كل طرف ليس عليه أن يسأل فقط ماذا على الولايات المتحدة أن تقوم به وانما أن يشارك فعلياً في العملية».

وقبل اللقاء، أكدت كلينتون أن قيام دولة فلسطينية يصب في مصلحة إسرائيل، مشددة على عزم الإدارة الاميركية على تحريك المفاوضات. وقالت: «إنها مهمة صعبة ومعقدة، لكننا مصممون، على المضي قدماً. وأضافت: «نعتقد بأن الجهود لإيجاد حل على أساس دولتين هي أفضل وسيلة لإسرائيل لضمان السلام والأمن اللذين تبحث عنهما وتستحقهما، وهو أفضل سبيل ليشعر الفلسطينيون بأنهم يتحكمون بمصيرهم، وأن لهم فرصة لتربية أولادهم وأن لهم المستقبل الذي يستحقه الأطفال الفلسطينيون». وتابعت: «نعتبر أن ذلك لا يصب فقط في مصلحتنا ومصلحة المنطقة، وإنما أيضاً في مصلحة إسرائيل والفلسطينيين».

والتقى عباس مستشار البيت الأبيض للأمن القومي جايمس جونز. وقال عريقات إن جميع أركان الإدارة «يتحدثون بصوت واحد». وأكد مسؤول أميركي لـ «الحياة» أن «واشنطن تدرس سلسلة خيارات وترحب بأفكار ومشاركات من حلفائها الإقليميين». وأكد أنها تنتظر انتهاء مشاورات أوباما مع القيادات «لبلورة صيغة للمضي قدماً في عملية السلام».

وفي سياق موازٍ، قال أبو الغيط في مقابلة مع «الحياة» (نصها ص٣) على هامش زيارته لواشنطن انتهت مساء أول من أمس ورافقه فيها رئيس الاستخبارات المصرية الوزير عمر سليمان، إنه لا يستبعد أن تطرح الولايات المتحدة خطة للسلام قبل نهاية العام الجاري وتوقع أن ينطوق الخطاب الذي سيلقيه الرئيس الأميركي في القاهرة الخميس المقبل إلى «كيفية التسوية».

وأشار إلى أن أجواء زيارته «إيجابية جداً». وقال إنه أكد لكلينتون وجونز أن «الوضع في الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية لا يحتمل التأخير». وحذرهما «من مغبة التحرك بخطوات تدريجية في عملية السلام»، مشدداً على ضرورة أن تطرح الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي «رؤية متكاملة لتسوية فلسطينية – إسرائيلية مقبولة، يمكن تنفيذ عناصرها وأفكارها في إطار زمني متفق عليه». وحذر من الربط بين الملف الإيراني وعملية السلام، مشدداً على أن طهران «يجب أن تنأى عن استخدام الأوضاع العربية كأوراق لتحقيق أهدافها».